

رقدة الأحاسيس وغفوة الوجدان !!!

الباس بجاني

مسؤول لجنة الإعلام في المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية

يا للهول، استفاقت دولة أهل "طائف الطوائف" من غيبوبتها، وتحرك الحس المخدر في ضمائر رموزها والواجهات. كشفوا عن عوراتهم العفنة، كشروا عن أنيابهم "المسنونة على مبرد عنجر"، وقرروا فجأة "من بعيدا وبتغرين" بوقاحة غير مسبوقة إعلان العداة لإبليس وليّ نعمهم والحليف. تظاهروا بارتداء زي الملائكة، لإحقاق الحق وإسقاط الجنسية عن أربعة آلاف مخلوق "ما عندون واسطة" كانوا حصلوا عليها سنة ١٩٩٤ في عهد الهراوي-الحريري السيء الذكر. وبشطحة قلم منحوا الجنسية إلى ما لا يقل عن ٤٠٠ ألف دون استحقاق غالبيتهم من السوريين والفلسطينيين والعربان الطارئين الذين لا يمتون إلى لبنان بصلة، كان الكثير منهم نزيل السجون، ومنهم صادر في حقهم أحكام قضاء.

بالله هذا التزوير جعل وطن الأرز مكباً لنفايات دول الجوار.

أبشروا يا أهل لبنان، فدولة القانون والمؤسسات استفاقت من رقدة الأحاسيس وغفوة الوجدان دون أية دوافع استرضاء لسياسات وخلفيات مصلحة انتخابية تجديدية - تمديدية لكبير القوم والحاشية.

على أبواب النهايات امتشقت هذه الدولة بشخص "عمادها والصهر" سيف العدل الخشبي فقررت بعد إطناب في الدراسات وإسهاب، انتزاع الجنسية عن أربعة آلاف حصلوا عليها في همروجة التجنيس الجانية.

سنقرض منطق الشقيقة المراوغ وحججها المسلولة في وجه كل مطالب برحيلها والكرامات، ثم نسأل لماذا الآن ملف التجنيس، وهل الوضع الإقليمي والضغوطات الأميركية-الصهيونية على ذات الخصرة الرخوة يسمحون بهذا تدبير !!!

ليعلم من يعينهم الأمر إن مجرد سحب الجنسية ولو من متجنس واحد، والاعتراف بالتزوير والغش الذي رافق إجراءات منحه الجنسية هو بالواقع إدانة فاضحة لمؤامرات وهرطقات وظلم أهل "طائف الطوائف" ويوداسية راعيته البعثية، أولئك الذين عملوا متكافلين متعاضدين ولا يزالون على تهجير اللبنانيين، أصحاب الأرض لإخلاء مطارحهم للطارئین، بينما كان مرسوم التجنيس المشؤوم ذروة في التآمر والتخاذل والزندقة.

يا صاحب الفخامة والصهر وباقي الربيع، إن الله يمهل ولا يهمل، فلا تتوهمون للحظة أنه بإمكانكم إستغباء الناس على الطريقة البعثية. إن اللبناني وإن عض على الجرح مجبراً، فهو لن ينسى من قوض مقومات وأسس كيان الوطن عن سابق قصد وتصميم، ضارباً عرض الحائط بهوية الأجداد الغالية، ناقضاً تاريخ القوم والقومية، مسلماً الأحرار والأشراف لجلادي

تدمر وحمص، متخلياً عن السيادة والاستقلال، رافعاً علماً غير العلم اللبناني، مفقراً أهل هـ
والمجتمع، دافعاً للتهجير والهجران، مقفلاً المصانع، مبوراً الأرزاق، وشانقاً الأعناق.
هذا اللبناني المؤمن بالرب وبارز الرب لن يغفر للذين باعوا وطن الأجداد وعرق الأحفاد
وبايعوا اللذين نجروا صليب العذاب.

إن سحب الجنسية عن أربعة آلاف هو اعتراف بالجرم وبمفاعيله وليس تصحيحاً له.
المطلوب لإحقاق الحق والعدل إعادة فتح كل ملفات مرسوم ١٩٩٤ من قبل قضاء لبناني
عادل، في ظل حكم وطني من خيار اللبنانيين، ومن ثم البدء بمحاكمة من منح الجنسية لمن لا
حق له فيها. إن في مقدمة هؤلاء الهراوي وميشال المر والحريري وبشارة مرهج وباقي تجار
وسماسرة الهيكل، وما خلا ذلك نفاق واحتيال.

ونقول لمن يدعي الحفاظ على لبنان، لم يعد مبرراً التفرج على مؤامرات التهميش والتفكيك
والسورنة تحت ذرائع الخوف والحياد والذميمة. فقد صار لزاماً على كل مؤمن بحق لبنان
وأهله التصدي بجرأة منزهة لهرطقات الحكام المحكومين، وملف التجنيس هو قمة هذا
الهرطقات.

مشكلة لبنان هي في خلاعة ودناءة نفوس حكامه ورعاته الرعاع الذين يتاجرون بدماء ودموع
الناس. ولن يأتي الخلاص ما دام أسوأ اللبنانيين هم في الحكم، وفي مراكز القيادة. خلاصة
القول خلاص لبنان يأتي في تولية الأكفاء منا والشرفاء
يبقى أن العهد اللهودي يتآكل، وسلطة الطائف يفح منها العفن والعطن، أما سياسيو لبنان
الذميون فهم في كرنفال تهريج مزخرف.

تعلمنا الشرائع السماوية الشهادة للحق وعدم القبول بمشيئة غير مشيئة الخير والإيمان.
باختصار إن تظهير شواذ وشدوذ الحكام مهما شأنهم علا، هو فعل صلاة، فيا أهلنا صلوا ولا
تملوا، لئلا يداخلكم الشرير.

٢٠٠٤/٤/٣٠